

1

2013

الرائدون

النفس في التراث العربي الإسلامي

إصدارات لجنة التراث النفسي العربي الإسلامي

عدد 1

النفس وعلومها ما من متطور لها نظري مختلف



2013



إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

الحكيم السرّاني

و دروسه في تكاليف النفس الإنسانية

أدریس عبد السلام الوزّانی

الفهرس

4	1- مقتطفات
22	2- بين يدي الحكيم الترمذي
28	3- جذور المدرسة السلوكية و تطورها
28	أ- توطئة
28	ب- السلوكية الوضعية و تطورها
32	4- علم السلوك أو علم التزكية
32	أ- تمهيد
33	ب- علم السلوك عند الحكيم الترمذي
33	~ تعريف عام
35	~ وقفة مع مصطلح الهوى
37	~ عالم القلب
41	~ الأبعاد النفسية للرياضة النفسية
47	5- ختاماً بإيجاز

2- بين يدي الحكيم الترمذي

سوف نحلق بإذن الله في هذا البحث مع عالم جليل لم يُعط بعدُ حقه من الدرس و التحليل من قبل المتخصصين في علم النفس، عالم شدَّ عن قاعدة المألوف و خالف بل قاوم ركب التقليد الجامد غير هياب ولا وجل، تلقى العلم الشرعي من أفواه الرجال و لم يقتصر على النهل من الكتب، ينفذ للروح التي تكمن وراء الآية أو الحديث، تكاد تحاليله تكون مقاصدية، يخيل للقارئ بأنه يسعى لترسيخ الإيمان بهذه النصوص و تأكيد مصدرها من حيث إنه مصدر مقدس لا يتطرق إليه الشك، و إذا حصل ارتباك و عدم فهم أو فهم مخالف للفطرة فذاك راجع بالنسبة لروح هذه المدرسة للإناء الذي استعمل أدوات للتحليل قاصرة عن إدراك المعنى العميق لهذه النصوص..

هي نظرة لعلم النفس من زاوية خاصة جدا، زاوية تاريخية، عودة إلى ما قبل إثني عشر قرنا، القرن الثالث الهجري، حيث كان هناك حديث عن الصحة و المرض النفسيين بأسلوب خاص غريب عن أقلام و كتابات المعاصرين، يتميز بعمق و بدقة يختلفان عن النمط الوصفي الغالب حاليا، فهي إذا رحلة عبر العبارات الترمذية الممزوجة بماء المجاهدات المضنية، و المحمصة لنصوص الكتاب و السنة، هي إذا نافذة نطل من خلالها على تراث و عطاء بعض سلفنا الصالح نُذكر القارئ بهذه الحقبة التاريخية و بكيفية تعاملها مع قضايا النفس البشرية..

و الهدف من هذا البحث هو إبراز شخصية فذة و قوية من الذين سمت مداركهم و رقت تحاليلهم حين راموا استبطان أصول العقيدة، فكانت هذه الإشرافات قواعد جليلة و نفيسة لفهم حركية هذه النفس المعقدة، و أمثال الحكيم بتحليلاتهم يشعرون القارئ حتما بأن طبيعة هذا الدين حية نابضة جياشة، و يشعرونه على الخصوص بأن المنطلق و البداية هي نفسه القابعة بين جنبيه (داؤك فيك و دواؤك منك حسب ما أثار عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه)، يظهرون له جانب التشريف الذي يتميز به عن سائر المخلوقات، فهي تحليل نفسية عالية الجودة و الدقة، و هي في نفس الوقت اعتراف لخالق الكون بعمعة الإيجاد، هي أيضا تفاصيل دقيقة لكيفية عروج هذا الإنسان نحو خالقه متديرا و مستوعبا لحقيقة الرسالة التي من أجلها وُجد أصلا، هذا ما نقصد بهذا البحث، أما المسائل الشرعية الخلاقية فلها حيزٌ آخر و أسلوبٌ آخر، كما يقال: لكل مقام مقال..."

والإنسان حسب تحاليل الحكيم الترمذي إما أنه ينطلق من الهوى و الطبع ليلقي نظرة على من و ما حوله، وإما انطلاقه من قلبه معدن الإيمان و المعرفة الفطرية الأصلية، و إما من الروح المحلقة المتسامية الصافية من الشوائب، و يحصل بالتالي على علوم و مدارك مختلفة حسب منطلقه..

و يفصل الحكيم الترمذي كيفية التعرف على هذه المنطلقات و التي توضح في النهاية مسيرة الإنسان الإيمانية، التي هي حقيقة الرحلة الدنيوية و كيف تعامل معها الإنسان و بأي أدوات تعامل معها..

الحكيم الترمذي يفصل أصول الرياضة النفسية و هي المجاهدة، و أثناء هذا التفصيل تظهر لنا معالم مدرسته في تحليل النفس الإنسانية..مرتكزه الآية الكريمة: " و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا." (العنكبوت69)

تحاليل الترمذي غابتها تنوع حقائق الإيمان العليا و الحياة على بصيرة، فهي مبادئ لمدرسة في علم النفس تنطلق من عالم الإيمان، و هو ما أود أن أطلق عليه "علم النفس المعرفي الإيماني" ،و يشمل كل الآليات النفسية الناتجة عن تفاعل مقومات متعددة من الكيان في نسق خاص يمزج المعرفي مع الوجداني مع السلوكي، متفاعلا في نفس الوقت مع البيولوجي و البيئي و الثقافي و الفلسفي التحليقي و المتسامي، فهي حقيقة الأدمية انطلاقا من نصوص يراها الحكيم الترمذي و كل باحث مسلم على أنها مقدسة لا يتطرق إليها الشك ، و تصلح أن تكون مصدرا موثوقا نؤصل من خلاله و نقارن به غيره من النصوص أو من الاجتهادات البشرية، و هو ما يمكن أن نرمز إليه بمعطيات الفطرة الإلهية، "

و الحكيم الترمذي هو قبل كل شيء عالم أصولي محدث، و هو غير المحدث أبو عيسى الترمذي صاحب السنن ،ترعرع في بيئة علمية، و درس على عدة شيوخ و مشهود له بالتبحر في العلم الشرعي، و تميز بغوصه في المقاصد و الأهداف، بعدة الأستاذ الدكتور أحمد الريسوني حامل لواء علم المقاصد في عصرنا أول من تكلم في علم المقاصد(أفاندي حفظه الله بهذا مشافهة)، فهو يكاد يتوقف عند كل آية و كل حديث ليكتشف ما وراء النص أو ما يحمل النص من معان لا تظهر لأول وهلة، وهذا الذي دفعه للبحث المضني عن الروابط الخفية بين النصوص الشرعية الصحيحة و متعلقاتها السلوكية، و تأليف الحكيم تدل على ذلك، فهو يعمد في الغالب إلى جمع مجموعة من الآيات و الأحاديث التي تصب في معنى من المعاني، و يكون هذا المعنى ذا بعد سلوكي معراجي، و لا أدل على ذلك من كتابه المشهور " نواذر الأصول"الذي جمع فيه 291 أصلا يطعم كل أصل بحديث نبوي شريف ، و يسترسل بعد ذلك في توضيح المقصد الأسنى للحديث و للأصل، يحسسك بأنك إذا حفظت الحديث دون أن تتقطن أو تستوعب القصد منه تكون قد أمتت بالشكل دون المخبر،كالذي يحمل رسالة عظيمة ذات أسرار منيفة لكنها محتومة و لم يتمكن من الاطلاع على مكنونها،يقول مثلا في الأصل 226: " رأس الحكمة مخافة الله" :

" مخافة الله تعالى هي التي ألهمت عن الأسباب حتى صارت رأس الحكم و هي تعلق القلب بمشيئة الله، و لما صار إلى المشيئة انبهت عليه الأمور، فإنه يعلم أنه شاء فخلقه، و لا يعلم أنه لماذا خلقه، فظهر له بعض المشيئة و خفي عليه شأن آخر من مشيئته وأقلقه وألهاه و أذهله عن النفس و عن دنياه، فلما زايته نفسه انشرح صدره و اتسع في الحكمة و الله أحكم" (كتاب السلوك عند الحكيم الترمذي ص.44)

فالقارئ لهذه السطور يدرك عمق العبارات و مدلولها المقاصدي الغائي، فنحن أمام استكشاف لروح الحديث، و غالبية البشر و بالأخص من المؤمنين يدركون الجزء الأول من العبارة: " وهي أن الله تعالى شاء فخلقهم"، و قيل أن يخلقهم كانوا عدما محضاً، إذا إيجادهم من عدم هو بمشيئة الخالق، لكن اكتشاف الحكمة من وجودهم ككيان متحرك فاعل متنوع الميول و السلوك، كالذي نراه أمام أعيننا كل يوم و كل لحظة فهذا الذي يقصد الترمذي بالشأن الآخر من المشيئة، أي الحكمة الخفية من خلق الخلق و من تنوعهم و اختلاف مشاربهم و أفعالهم، و يتميز عطاء الحكيم في هذا المضمار حين ربط خشية الله أو التوصل لخشية الله و مخافته و هي رأس الحكمة بعبارتين تبرزان حقيقة منهجه في تحليل النفس الإنسانية، بل و تبيين الأسس التي تتبنى عليها مدرسته في ميدان علم النفس و العلاج النفسي، و هما:

1- " فلما زايته نفسه و دنياه"

2- " انشرح صدره و اتسع في الحكمة و الله أحكم".

فمزاولة النفس و الدنيا توديان إلى انشراح الصدر و اتساعه، يظهر لنا هنا الجانب التشخيصي و العلاجي معاً، و سوف نفصل لاحقاً حين حديثنا عن الرياضة النفسية عند الحكيم الترمذي مقصوده من اتساع الصدر و انشراحه، غير أن العاملين في الحقل النفسي يدركون بداهة بأن انشراح الصدر و اتساعه يناهين تلقائياً ضيق الصدر و الكتمة التي يحدثنا عنها كثير من مرتادي العبادة النفسية!..

أريد هنا أن ألفت النظر إلى ربط السلوكي بالمعرفي في منهج الحكيم الترمذي واضعاً في الحقيقة إحدى أهم الأسس التاريخية للمدرسة السلوكية المعرفية بعد المدرسة اليونانية علماً بأنه لا يظهر من خلال استقراء النصوص التاريخية أي إشارة أو تأثير للحكيم الترمذي بهذه المدرسة، و المدرسة السلوكية المعرفية عرفت ازدهاراً منقطع النظير في زمننا الحالي، وما ذاك إلا لأنها اعتمدت أصول الفطرة في تحاليلها، فمن حيث الأعمدة الشكلية للمدرسة السلوكية المعرفية كأنهم استلهموا أسس المدرسة الكيميائية الترمذية، لكن الاختلاف في المقاصد و الغايات بل و في المنطلقات، و هذا الذي سنوضحه في الصفحات المقبلة إن شاء الله تعالى.

الحكيم الترمذي تميز بغوصه في المعاني و بما يسميه "غور الأمور"، و أثناء غوصه هذا يتوصل إلى استنتاجات تتعلق بعلم السلوك و تمثل في حقيقتها مدرسة في علم النفس ذات منحنى سلوكي معرفي..

و للنظر إليه و هو يتجاوز الحرفية في موضوع خطير و هو الحديث النبوي الشريف إذ يُعدّ من القائلين برواية الحديث **بالمعنى**، يقول معلقا على أصله الثامن و الستين و الماتين: "قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه منا فإنه رب مبلغ هو أوعى له من سامع"، يقول الترمذي:

" اقتضى العلماء الأداء و تبليغ العلم، فلو كان اللازم أن يؤديوا تلك الألفاظ التي بلغت أسماعهم بأعيانها بلا زيادة و لا نقصان و لا تقديم و لا تأخير لكانوا يستودعونها الصحف، كما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالقرآن ، فكان إذا نزل الوحي دعا الكاتب فكتبه، مع ما تكفل الله له من جمعه و قرآته...، و لو كانت هذه الأحاديث سبيلها هكذا لكتبها أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهل جاعنا عن أحد منهم أنه فعل ذلك، و سائر الأخبار أنهم تلقونها منه حفظا و آوها حفظا، فكانوا يقدمون و يؤخرون و تختلف ألفاظ الرواية فيما **لا يتغير معناه** فلا ينكر ذلك منهم و لا يرون بذلك بأسا." (علم السلوك عند الحكيم الترمذي ص.)

بل هو يذهب بعيدا حين يورد حديثا للنبي صلى اله عليه و سلم يتعلق بعلم الدراية في علم الحديث، يقول في الأصل الرابع و الأربعين رواية عن النبي صلى اله عليه و سلم

" إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه و لا تتكرونه قلته أو لم أقله فصدقوا به، و إنني أقول ما يعرف و لا ينكر، و إذا حدثتم عني بحديث تتكرونه و لا تعرفونه فكذبوا به فإني لا أقول ما ينكر و لا يعرف" (نوادير الأصول ص.59)

و يعقب قائلا: " فنقول: " من تكلم بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيء من الحق و على سبيل الهدى فالرسول صلى الله عليه و سلم سابق إلى ذلك القول و إن لم يكن تكلم بذلك اللفظ الذي أتى به من بعده، فقد أتى صلى الله عليه و سلم بأصله مجملا، فذلك قال فصدقوا به قلته أو لم أقله، إن لم أقله بذلك اللفظ الذي تُحدّث به عني فقد قلته إذ جنّت بالأصل و الأصل مؤد عن الفرع..

فإذا كان الكلام معروفا عند المحققين غير منكر فهو قول الرسول صلى الله عليه و سلم، و إنما قال ذلك لأصحابه الذين قد عرفهم بالحق، فإنما يعرف الحق المحق و هم أولو الألباب و البصائر، فأما المخلط المكب على شهوات الدنيا المحجوب عقله عن الله تعالى فليس هو المعني بهذا لأن صدره مظلم.. و إنما تعرف و تنكر العقول التي لها إلى الله سبيل يصل إلى الله، و ،ونور الله سراجها.. " (نوادير الأصول ص.61)،

وعندهم:

" المعروف من الكلام ما كان موافقا للكتاب و السنة" (مراقبة الوصول
لحاشية نوادر الأصول ص32)

بل هو حين يحلق في الحديث الذي رواه سيدنا الحسن بن علي رضي الله
عنهما

"دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة و الكذب ريبة"

يقول:

" وإنما صير رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الكلمة علامة لقلوب قد
ملكتم النفوس و خلت من وساوسها الصدور لا القلوب التي قد ملكتها نفوسها و
شحنت بوساوسها صدورها."

إلى أن يقول: " و أما العامة فإنهم يحتاجون إلى النصوص و الآثار على السنة
علماء الظاهر لما أدخل عليهم من أفة النفس و تخليطها فقد تراكمت على
صدورهم سحائب تنرى من حب الدنيا و حب الجاه و حب الثناء و حب
الشهوات و فتن الدنيا و **رين الذنوب**، فإذا عرض في الصدر ذكر شيء هو حق
و على الحق نور حالت الظلمة بين نور الحق و نور القلب فلم يمتزجا و لم
يعرف القلب ذلك الحق فصاحبه في **حيرة**.." (نوادير الأصول ص62-63) و.
يقصد الحكيم بالنصوص و الآثار ما صح من الكتاب و السنة، و إذا كانت العامة
مطالبة بالافتداء بالعلماء نستنتج من باب أولى أن المحققين المشار إليهم لم يصلوا
إلى درجة التحقيق إلا لما اعتمدوا نفس هذه النصوص ، يفصل الترمذي علاقة
إشراق وظيفة العقل المؤهلة لهذا الاستنباط بدرجة صفاء القلب، فعلاوة على
الأسس النفسية نستشف منحاه في تعديد أصول الاجتهاد و من يحق لهم ذلك، و
هذا المنحى سبب له عداوات كبيرة مع بعض معاصريه!

فهذه التفسيرات تمتاز بجرأة علمية و بتحررانعكسا على منهجيته في تحليل
النفس الإنسانية موضوع بحثنا...

نحن إذا أمام عالم محدث مشهود له بغزارة العلم و التمكن في علوم
الشريعة، انتهج سبيل الغوص و التنقيب عن المعاني و المقاصد، و هو من
علماء القرن الثالث الهجري من طبقة البخاري و أحد رواد الحركة العلمية
الاجتهادية في إطارشريعة توصلوا بفهمهم و"بما وفر في قلوبهم" أن الله تعالى
أراد لها الخلود و حكم بنسخها لما عداها من الملل و النحل فلايد أن تلائم كل
زمان و مكان، ونحن لا نتناول على علم الحديث و الذي له أصوله المحكمة و
له أهله، لكن نود أن يفتينا في هذا الموضوع الراسخون في علم الحديث
المجتهدون الورعون ، وهم أنفسهم يفرقون بين "المحدث" و الحافظ و الحاكم

وغيرها من المصطلحات، و كلها درجات في إتقان مادة الحديث من رواية و دراية، و كذا علاقة علم الحديث بالفقه و أصوله و مقاصد الشريعة، و خصوصا علم **علل** الحديث الذي يكاد يصل إلى درجة **الإلهام** من برز فيه من أمثال البيهقي و ابن أبي حاتم و أبي زرعة، يقول هذا الأخير: "علة الحديث سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث مع أنّ الظاهر السلامة منه" (أفادني بهذا التعريف مشافهة و إملاء المتخصص في علم الحديث الأستاذ الدكتور رسلان محمود المصري حفظه الله)..

إذا من كانت كل بضاعته قياس الظاهر على مثله حرفا حرفا كيف يصل إلى هذه العلة الخفية الغامضة؟؟، يقول **أبو حاتم الرازي**: «مثل معرفة الحديث كمثل فصّ ثمنه مائة دينار و آخر مثله على لونه ثمنه عشرة دراهم»، قال: «وكما لا يتهيأ للناقد أن يخبر بسبب نقده؛ فكذلك نحن رزقنا علما لا يتهيأ لنا أن نخبر كيف علمنا بأنّ هذا حديثٌ كذب، وأنّ هذا حديثٌ منكر إلا بما نعرفه

، وقال الأوزاعي: «كنا نسمعُ الحديثَ فنعرضه على أصحابنا كما نعرضُ الدرهم الزائفَ على الصيارفة؛ فما عرفوا أخذنا وما أنكروا تركنا ،

وقد روي نحو هذا المعنى عن الإمام أحمد أيضاً وأنه قيل له: يا أبا عبد الله! تقول: هذا الحديث منكرٌ؛ فكيف علمتَ ولم تكتبَ الحديثَ كله؟ قال: مثلنا كممثل ناقد العين لم تقع بيده العين كلها؛ فإذا وقع بيده الدينار يعلم بأنه جيدٌ، أو أنه رديءٌ، وقال ابن مهدي: «معرفة الحديث إلهام (المنهج السليم في دراسة الحديث المعدل د. علي بن عبد الله الصبّاح) (نقلا عن بحثه المنشور إلكترونيا)..

عبارة الأوزاعي: "...فما عرفوا عرفنا و ما أنكروا أنكروا...". ألا يوافق تماما العبارة النبوية: "تعرفونه و لا تتكرونه...؟"، و كل ما قام به الترمذي هو توضيحه لمن يحق لهم هذه المعرفة و هذا الإنكار،

و قد أفادني العالم المحقق الشاب المتخصص في علم الحديث الشيخ عدنان زهار حفظه الله بخصوص الحديث الوارد في الأصل الرابع و الأربعين تعليق الترمذي عليه بقوله: "وهو عندي معتبر محترم، خصوصا وأن المحدثين انفسهم يقولون بالإلهام في الكشف عن العلل فلم لا يقال بالإلهام في تصحيح ما ضعف والله المعين"

حق الأمة على هؤلاء الراسخين في العلم توضيح مثل هذه الأسرار اللازمة لعملية التأصيل المنشودة، و من حقنا كأخصائين في علم النفس و في علم الاجتماع و سائر الفنون أن يكون لنا إمام بهذه المقاصد أو على الأقل بأهمها ، و من حقنا بل من واجبا أن ننثر هذه الأسئلة الجوهرية، فكلنا في مركب واحد، ولنستحضر جميعا حديث السفينة!!، فالذين في أعلى السفينة و هم هؤلاء الراسخون إذا لم يردّوا بل و يَقمحوا المتطفلين على العلوم الشرعية و ينيروا الطريق لطلاب الحقيقة يوشك أن يغرق المركب بمن فيه!...

فمن هذا المنبر العلمي الشامخ أدعو الهمم العالية الراسخة في العلم من سائر الفنون حديثاً و فقها و تفسيراً و علم مقاصد، و خصوصاً المؤثرة في الحركة العلمية و التي لها علاقة بموضوع التأصيل أن يلجوا حلبة النقاش هذه و يُنوروا الباحثين في مجال علم النفس و علم الاجتماع فيما لا بد منه لفهم روح الدين، و لا نريد أن ندخل في جدال عقيم مؤسساتي تعصبي، فديننا قطعاً دين الفطرة، فليبرز من كل فن أبرز رموزه و من أجمعت الأمة عليهم، فإنها لا تجتمع على ضلال، لكن بدايةً وانطلاقاً من حسّ الفطرة من يدعي الحق معه وحده و يقصي من خالفه أو يكفره أو يبذره حتماً ليس هو من ندعو لإثراء هذا الحوار المبارك! و رحم الله الإمام الشافعي و مقولته المنصفة والموفقة و الجامعة للأمة: " رأبي صحيح يحتمل الخطأ ، و رأي غيري خطأ يحتمل الصواب"....

هذه المقدمة الطويلة عن الحكيم الترمذي كانت لازمة و أراها ضرورية و غير منفصلة عن الإمام بموضوع بحثنا، و كثير من الدارسين لمختلف المدارس النفسية الحالية يغفلون مسارات المؤسسين الشخصية و بالتالي منطلقاتهم و خلفياتهم ، و هل أكد لنا أحد لحد الآن بأن مفهوم السواء معطى علمي مجرد؟، أم أن كل مدرسة تتبىء في الحقيقة عن **خلفية و منطلق** بل و نفسية مؤسسها؟؟

أطلت عمداً في التطرق لشخصية الحكيم و خلفيته العلمية و منهجه في تناول العلوم عموماً و النفس الإنسانية على وجه الخصوص لدواعي رغبة التأصيل لدى شريحة غالبية من أعضاء الشبكة ، علاوة على اقتناعي بأن دراسة مسارات مؤسسي المدارس المختلفة لا تنفصل عن الإمام بأسسهم المقترحة..

لجنة البحث والدراسة في التراث النفسي: العدد 1



إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2013

د. إدريس عبد السلام شاهدك الوزانكي

- تاريخ الميلاد: 10-07-1957 بفاس -
المغرب.
- الاختصاص: الطب النفسي.



- الاهتمامات العلمية:
 - - الثانوية العامة يونيه 1976.
 - دكتوراه في الطب العام 1987 جامعة محمد الخامس الرباط المغرب.
 - دكتوراه في الطب النفسي 1994 بجامعة ليل بفرنسا.
 - شهادة الخبرة القانونية و النفسية و الاجتماعية من جامعة مونبوليد بفرنسا 1994.
 - شهادة معالج معتمد بالعلاج التتويجي الإريكسوني من معهد "ميلتون إريكسون" بباريس فرنسا.
- الممارسات المهنية:
 - عملت بمستشفيات جامعية و عامة و نفسية تخصصية بفرنسا من 1987 إلى 1997
 - منذ 1997 أعمل كاستشاري بالمدينة المنورة بمستشفى الصحة النفسية و عضو في اللجنة الجنائية.
- المؤلفات :
 - له مؤلفات باللغة الفرنسية تتعلق بمسيرة الهوية وإشكالية الازدواجية اللغوية عند أبناء المهاجرين المغاربة بفرنسا و بالمضاعفات النفسية و الشرعية لمرض الصرع. كما نشرت له بعض الأبحاث في مجلات عربية و دولية..
 - المؤلفات باللغة العربية:
 - 1- أسس العلاج النفسي دراسة مقارنة بين الإسلام و أهم الاتجاهات في العلاج النفسي. 1987.
 - 2- العلاج النفسي و خطورة المنطق " الأبعاد النفسية لعلم السلوك الإسلامي. 2008
 - 3- جولة عاشق مع إرشاد المرشد و للباحث اهتمام خاص بعلم السلوك و بتوضيح معالم مدرسته مؤملا الإبداع بدلوهم في حركة التأصيل النامية..

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية الخيرية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2013

